

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

^ ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوأى أن كذبوا بآيات الله و كانوا بها يستهزئون .  
فأما عدم الحسنات و السيئات فجزاؤه عدم الثواب و العقاب وإذا فرض رجل آمن بالرسول  
مجملًا و بقي مدة لا يفعل كثيرًا من المحرمات و لا سمع أنها محرمة فلم يعتقد تحريمها مثل من  
آمن و لم يعلم أن الله حرم الميتة و الدم و لحم الخنزير و لا علم أنه حرم نكاح الأقارب سوى  
أربعة أصناف و لاحرم بالمصاهرة أربعة أصناف حرم على كل من الزوجين أصول الآخر و فروعه  
فاذا آمن و لم يفعل هذه المحرمات و لا اعتقد تحريمها لأنه لم يسمع ذلك فهذا لا يثاب و لا  
يعاقب .

ولكن إذا علم التحريم فاعتقده أثيب على اعتقاده و إذا ترك ذلك مع دعاء النفس إليه  
أثيب ثوابًا آخر كالذي تدعوه نفسه إلى الشهوات فينهاها كالصائم الذي تشتهي نفسه الأكل و  
الجماع فينهاها و الذي تشتهي نفسه شرب الخمر و الفواحش فينهاها فهذا يثاب ثوابًا آخر  
بحسب نهيه لنفسه و صبره على المحرمات و اشتغاله بالطاعات التي هي ضدها فإذا فعل تلك  
الطاعات كانت مانعة له عن المحرمات